[372] وقال داود (1): رأيت كفا خرجت من القبر - [قبر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم] - وهي تقول: كذبت يا عدو ا، كذبت يا كافر - مرارا -. ولم يزل جماعة من بني أمية ينقصون (2) عليا وأهل بيته، ويكرهون من يذكر فضائلهم، وينسبونه بمجرد ذلك الى الرفض، كما اتفق للامام أبي عبد الرحمن النسائي صاحب السنن، أنه دخل الشام وصنف بها كتاب " الخصائص " في فضل علي فأنكر بعضهم عليه ذلك وقال له: لم لا تصنف (3) في فضائل الشيخين (رضي ا عنهما) ؟ ! قال: رأيت أهل الشام منحرفين عن علي (4) فصنفت ذلك رجاء أن يهديهم ا به. فأخرجوه من المسجد، ثم من دمشق الى الرملة، فمات بها كما ذكره ابن السبكي في طبقاته (5). وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان - أحد أصحاب الامام الشافعي - قال: قيل للشافعي: إن أناسا (6) لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لاهل البيت، فإذا رأوا أحدا (7) منا يذكرها يقولون: هذا رافضي، ويشتغلون (8) بكلام آخر. فانشأ الامام الشافعي يقول:

_____

(1) لا يوجد في المصدر: " داود ". (2) في المصدر: " من الاشقياء ينتقصون ". (3) في المصدر: " لا صنفت ". (4) في المصدر: " قال: دخلت الشام والمنحرفون عن على فيها كثير... ". (5) جواهر العقدين 2 / 184. (6) في المصدر: " ناسا ". (7) في المصدر: " واحدا ". (8) في المصدر: " ياخذون ". (*)